

أ.د. علي الشبل | سفر فتح مكة في رمضان

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد في يوم الثاني والعشرين من رمضان السنة الثامنة من الهجرة فتح الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة - [00:00:03](#)

وذلك انه سار من المدينة اليها بعشرة الاف من الصحابة فصام عليه الصلاة والسلام حتى بلغ موضعا يسمى كراع الغميم وهو عن مكة نحو من ثمانين كيلا كراع لانه جبل على هيئة كراع الشاه - [00:00:28](#)

يقال له كراع الغميم اي انه صام عليه الصلاة والسلام ثلاثة ارباع الطريق نحو من ثلاثمائة كيلو فلما بلغ كراع الغميم افطر عليه الصلاة والسلام وامر اصحابه ان يفطروا لان الفطر اعون واقوى للمجاهد في جهاده - [00:00:50](#)

فدل ذلك على ان المسافرين يجوز له الامران يجوز له ان يفطر ويجوز له ان يصوم ودليله انه عليه الصلاة والسلام صام اكثر الطريق. ثلاث مئة كيلو من المدينة حتى بلغ - [00:01:12](#)

ثم انه افطر وامر اصحابه وحثمهم على الفطر والفطر الصيام الواجب اذا كان السفر سفران سفر طاعة او سفرا مباحا ام النوع الثالث من السفر وهو سفر المعصية فلا يصح الفطر فيه - [00:01:30](#)

ولا يصح الترخيص رخص السفر فيه ومن اشهر انواع سفر المعصية سفر الخوارج ليخرجوا على ولاة امور المسلمين وجماعتهم وينضم للتنظيمات الغالية الخارجة عن طريق الاسلام فهذا سفر معصية وان ظنوا انهم يحسون بهذا الجنة - [00:01:55](#)

من سفر المعصية من يسافر الى ارض الخنا وارض الزنا يشرب الخمر يسرق من سفر المعصية من يسافر ليرابي في البورصات والاسواق العالمية بعد سفر معصية لا يصح لاهله الترخيص فيه برخص السفر - [00:02:20](#)

اما سفر الطاعة كالحج والعمرة وسفر البربر والوالدين والصلة الجهاد في سبيل الله على اساسه الشرعية فهذا طاعة من سفر المباح يسافر يضرب في الارض يتنزه او يبيع ويشترى - [00:02:39](#)

هذا من السفر المباح الذي اجاز الله عز وجل فيه الترخيص برخص السفر سواء خشي خوفا او لم يخشى خوفا والنبى صلى الله عليه وسلم في سفره صام وافطر ما الافضل في السفر - [00:02:58](#)

هل هو الصيام او الفطر الافضل ان يراعي المسافر الارفق به والارفق برفقته فان كان الارفق به وبرفقته الفطر افطروا وهذا اكمل وان كان الارفق به او برفقته الصوم صاموا - [00:03:14](#)

وفي هذا قوله عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر والبر هنا يشمل كمال الايمان ومعنى ذلك اذا كان الفطر في حقه انفع وتركه او في حق رفقته ارفق وتركه - [00:03:36](#)

عملهم على الاشط وعلى الشطة وعلى المشقة. فهذا خالف الاولى اسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم مرضاته. ويجعلنا واياكم من عتقائه من غضبه وسخطه ونيرانه. وان يحل علينا وعليكم رضوان - [00:03:54](#)

فلا يسخط علينا ابدا لنا ولكم. ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:04:11](#)